رابطة الأدب الإسلامي العالمية
مكتب البلاد العربية
سلسلة أدب الأطفال
(٥)



أشجار الشارع أخواتي

ديوان شعر للأطفال

أحمد فضل شبلول

مكتبة العبيكان

ⓒ مكتبة العبيكان، ١٤٢٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

شبلول، أحمد فضل

أشجار الشارع أخواتي - ديوان شعر./ أحمد فضل شبلول. - الرياض، ١٤٢٤هـ

٥٢ ص؛ ١٤×٢١ سم

ردمك: X - ٤٧٩ - ٤٠ - ٩٩٦٠

١ - الشعر العربي - مصر ٢ - الأطفال - شعر

أ. العنوان

ديوي ٨١١،٩٦٢ ٧٠٩٥ / ١٤٢٤

ردمك: X - ٤٧٩ - ٤٠ - ٩٩٦٠ رقم الإيداع: ٧٠٩٥ / ١٤٢٤

الطبعة الأولى الخاصة بمكتبة العبيكان

١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م

الناشـــر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص.ب ٦٢٨٠٧ الرمـــز ١١٥٩٥

هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩


بسم الله الرحمن الرحيم



إلى محمد وآلاء

وأصدقائهما

نبت الحاضر

وضياء المستقبل

أ. أحمد

أَشْجارُ الشارعِ أَخَواتي

أشْجارُ الشَّارع أخَواتي
تَبْسُمُ في الطُّرُقَاتِ
تَمنَحُني اللونَ الأخْضَرْ
وأشمُّ هَواها الأعْطَرْ
أسْقيها الماءَ الأوْفَرْ
تنمو، تترعرعُ، تَكْبَرْ
تَصْمُدُ في وجْهِ الريح
إذْ كانَ الرِّيحُ تبعثَرْ
أو جاء ترابٌ مُمْطِرْ
تَحْميني بسِياجٍ مُزْهِرْ
تُعْطيني ممَّا أعطاها اللهْ
مِنْ ورقٍ..
أو غُصْنٍ مُثْمِرْ
أشجارُ الشارِعْ

فوقَ الأرْصِفَةِ المَلْسَاءْ

تَتَوازَى..

تتقاطَع..

كعَمَائرَ مِنْ نُسُغٍ ولحاءْ

أرضُ الشارِع شَجْرَاءْ

فيها أشجارٌ للتَّزْيينْ

فيها أشجارُ اليَقْطينْ

* * *

في منزِلنا..

توجدُ أشجارُ الأنْسَابْ

فيها أسماءُ الأحْبابْ

هذا عمِّي..

من أشجار الخَيْرِ

هذا جَدِّي..

من أشجارِ الدَّهْرِ

هذا خالي..

من أشْجارِ الغلِّ

وأبـــونَـــا آدمُ فـــي الجَـــنَّـــةْ
الـلـهُ نـهـاهُ عَـنْ قـطـفِ الـثَّـمَــرةْ
فـــيـــمـــا حـــرَّمَ مِــنْ شَـــجَـــرَةْ
وكــــــذلــــكَ حــــــواءُ الأُمْ
لكنْ أكَلا
وَاستَمَعَا
لكلامِ الشيطانْ

* * *

أشـــجـــارُ الـــشـــارعِ أخَـــواتـــي
تـــسْـــجُـــدُ لـــلـــرَحـــمٰـنْ
تحـــيـــا وتمـوتُ كـمـــا الإنـســـانْ
تَـــقِـــفُ الآنَ عـــلـــى بـــابـــي
وأراهـا فـي صَـفَـحـاتِ كـتـابـي
أشـــجـــارٌ تَـخْـــرُجُ مِـنْ سَـيْـنَـاءْ
أشـــجـــارٌ خـــضــراءٌ... خـــضـــراءْ
ليستْ مَرْدَاءَ،
ولا جَرْدَاءْ

لـيـسـتْ مـن أشـجـارِ الـزَّقُّـومْ
فالزقُّومْ
شجرٌ مَلْعُونْ
شـجـرٌ مِـنْ أشْـجَـارِ الـنَّـارْ
لـيـسَ مـن الأخْـيَـارْ

* * *

أشْـجـارُ الـشـارع أخَـواتـي
تَـبـسُـمُ فـي الـطُّـرُقـاتِ
فـي أعْـلاهـا يَـسْـكُـنُ نَـحْـلٌ
فـي أسْـفَـلِـهـا يَـسْـكُـنُ نَـمْـلٌ
مـنـهـا نـأخُـذُ أقْـلامْ
مـنْـهـا نـصْـنَـعُ أحْـلامْ
ثَـمَّ مـبـايـعـةُ الإسْـلامْ
ورسـولِ الـلـه مُـحَـمَّـدْ
صـلَّـى الـلـهُ عـلـيـه وسـلَّـمْ
تحـتَ الأغـصـانِ المُـشْـتَـجِـرَةْ
فـي تـلـكَ الـشَّـجَـرَةْ

* * *

عـشــرون وسَـبْـعٌ مـنِ كَـلِـمَــاتْ
وردتْ ألــفـــاظُ الــشَـــجَـــراتْ
في القرآنْ

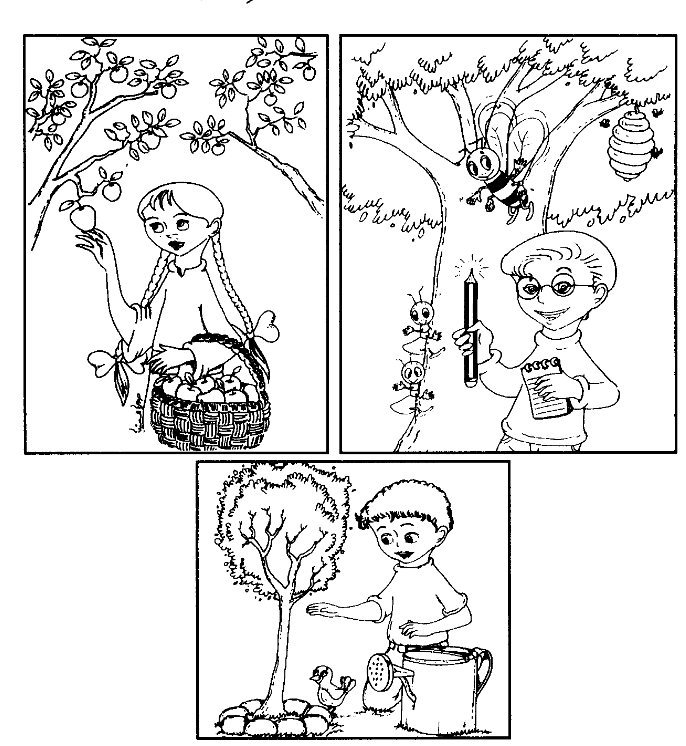
* * *

تــلــك حـــروفٌ شـــجـــريَّـــةْ
تــخْـــرُجُ مِـنْ مـنْـطَـبِـقِ الْـفَـمْ
فيها الشِّينُ
وفيها الضَّادُ
وفيها الْكَافْ
فيها الجيمُ
وفيها الياءُ
وفيها القافْ
والشَّجَّارْ
إنــســانٌ يــبــحــثُ فــي أحْــوَالِ
الأشْجَارْ

* * *

أشـــجـــارُ الــشـــارع أخَـــوَاتــي

تَـبــسُــمُ فــي الـطُّـرُقــاتِ
تَـمْـنَـحُـنـي الـلـونَ الأَخْـضَـرْ
تـعـطـيـنـي مما أعـطـاهـا الـلـهْ
منْ ورقٍ..
أو غصـــنٍ مُثْمِـــرْ



أَحْجارُ البيتِ تُناديني

أحـــجـــارُ الـبَـيْـتِ تُـنَـاديـنـي
كَـيْ تـرْوي قــصَّــتَـهــا لــي
كَــيْ تَــحْــكِــي كــلَّ الأسْــــرَارْ
عــن عــــائـلَـةِ الأحْــــجَــــارْ
في كلِّ مَكَانْ
في كلِّ زَمَانْ
أحــجــارُ الـبَـيْـتِ.. تُـنَـاديـنـي الآنْ
قــــالــتْ تــلــك الأحــــجــــارْ:
«.. كـنـتُ قــديمــاً فــي الأرْضِ
كــــرةً تـــســـــبــحُ فــي المــاءْ
مع خطِّ الطولِ
وخــــــطِّ الْـــــعَـــــــــرْضِ
كـــــنـــــتُ أنـــــا والمـــــاءْ
صِـنْـوَيْـنِ حــــبــــيــــبَــيْـنْ
نَـــسْــــبَـــحُ فـــي الأكـــــوانْ

ونسبِّحُ للرحمٰنْ
ونسافرُ بين فضاءٍ وفضاءْ
كنت أنا والماءْ
صِنْوَيْنِ حَبيبَيْنْ
وافترَقَ الماءُ عنِ الحَجَرِ
كفِرَاقِ الأرضِ عن البَحْرِ
وأتيتُ سعيداً لأكونْ
حجراً في البيتِ المَسْكونْ
بالحُبِّ وبالدرِّ المَكْنونْ
بالعطْفِ وبالوُدِّ المَيْمُونْ
أسمعُ مَنْ يتكلّمُ في المَنْزلْ
وأراهُ على الدَّوْمِ يُبَسْمِلْ
وأشُمُّ روائحَ مَنْ في البَيْتْ
فأنا حَجَرٌ
لكنِّي أشعرُ
وأفكِّرْ
سَلْ أحجارَ فِلَسطينْ

سَــلْ أشــــجـــارَ الــزَّيْــتـــونْ
سَـلْ أَطْـفــالَ الـنَّـصْــر هُـنَـاكْ
هُـمْ يمـشـــونَ عـلـى الأَشْـــواكْ
سَـــلْ أحْـــجـــارَ الأهْـــرَامْ
سَلْ كلَّ الأنْهَارِ،

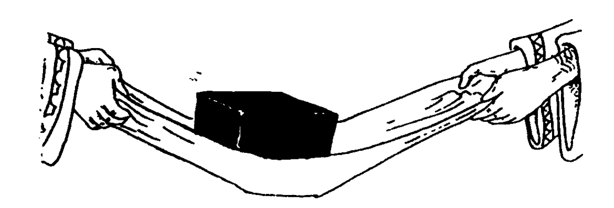
وكلَّ الأحْلامْ
أحْـيـانـاً يتـفـجَّـرُ منِّـي نَـهْـرُ
أحْـيـانـاً يـدفَـعُـنـي الْـفَـخْـرُ
أتـخـــيَّـلُ نَـفْـســي جَـبَـــلا
أصْــــعَــــدُ تـــلاًّ.. تَــلاّ
وأصـــيـــرُ الحَــجَــرَ الأكْـــبَــرْ
وأصيـرُ الحَـجَـرَ الأقْـوى والأجْـمَلْ
أتذكَّرْ
أحْجَارَ السجِّيلْ
في عامِ الفيلْ
أشـــعـــرُ بـالـزهْـوِ وبـالـنَّـصْـــرِ
عــــشــــرون وإحـــــدى مَــــرَّةْ

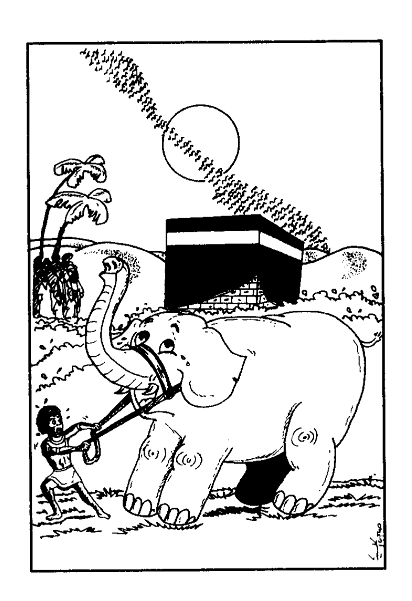
وردَتْ ألفاظُ الأحْجَارْ
في القرآنْ
تلكَ النارْ
تُلْقَمُ بالنَّاسِ
تُلْقَمُ بالأحْجَارْ
تَطلُبُ أكْثَرْ
تَطلُبُ أوْفَرْ
ذاتَ صباحٍ..
كان كليمُ الله المُخْتَارْ
موسى..
يَضْرِبُ بعَصَاهُ الأحْجَارْ
فانفَجَرَتْ عَيْنانِ منَ الماءْ
ثمّ انفَجَرَتْ عَشْرٌ
بالخيرِ وبالأضواءْ
كان الحجَرُ الأسْوَدُ بالكعبةْ
في هذا الوقتِ يُسَبِّحُ..
يهلِّلُ..

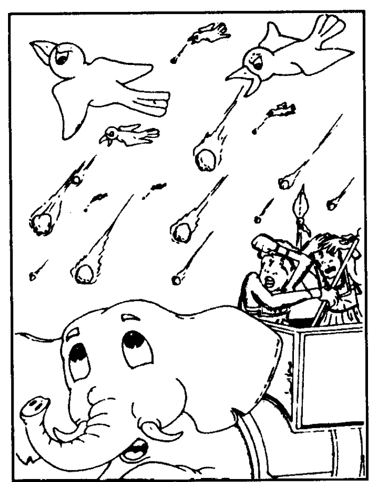
ويكبُرُ..
يبسمُ لي
كانَ سعيداً بعيونِ الماءْ
كانَ الحَجَرُ الأسْعَدْ
يَتْلو آياتٍ
يَتْلو الأسماءْ
كانَ رسولُ اللهِ مُحَمَّدْ
صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمْ
يحْكُمُ بينَ قريشٍ
فيمنْ يحملُ هذا الحَجَر الأسْوَدْ
يَرْفَعُهُ منْ فوقِ الأرْضِ
واستمَعَ النَّاسُ إلى الرأيِ
الأصْوَبْ
واشتَرَكَ السَّادَةُ في رفْعِ الحجَرِ
الأسْعَدْ
عينانِ منَ الماءْ
ثمَّ انْفَجَرَتْ عشرٌ

بالخَيْرِ وبالأضْواءْ
في أيَّامِ الحَجِّ
يُـرجَـمُ إبـلـيـسُ بـالأحْـجَـارِ
يُـرجَـمُ هـذا الـشـيـطـانْ.
ويعودُ الحُجَّاجُ..
بمغْفِـرةٍ وأمـانْ
رجَـمُـوا إبْـلـيـسَ المَـلْـعُـونْ
بـحِـجـارَةِ أرْضِ الإيمـانْ
أرضِ التَّوْحيدِ
وأرضِ الْغُفْرَانْ
أحـجـارُ الـبـيـتِ تـنـامُ الآنْ
هـذا حَـجَـرٌ صَـفْـوَانْ
هـذا حَـجَـرٌ مِـنْ ألْـوَانْ
هذا ذَهَبٌ
هذا ياقوتٌ
هذا مَرْجانْ
أحْـجـارُ الـبَـيْـتِ تَـنَـامُ الآنْ

تستمعُ إلى شَدْوِ الأغصانْ
في الأحلامْ
وتَنامُ على كَتِفِ المنْزلِ
باطْمِئْنَانْ.







البَــــاب

أَدْخُـــلُ مـــنْ هــذا الْــبــــابْ
أَخْــــرُجُ مــنْ ذاكَ الْــبــــابْ
أَفتحُ بابي لـلأصْحـابِ ولـلأحبـابْ
أُغْلِقُـهُ فـي وجْـهِ الإنسـانِ الكذَّابْ
أفتحهُ لـلأحلامِ ولـلآمالِ ولـلألْبَابْ
أُغْلقُهُ في وجْهِ اليأسِ،
ووجْهِ الخوفِ،
ووجْهِ المرتابْ

* * *

الْبَابْ..
مــــصــنــوعٌ مِــنْ أخْـــشَــابْ
مَــطْــلــيٌّ بــالأشْـــــوَاقْ
ويــعـــيــشُ عــلــى الأعْــتَــابْ
ويــحــدِّقُ فــي الــداخـلِ والخــارجْ

* * *

في كلِّ مساءٍ
أستذْكِرُ كلَّ دُروسي
وأقسِّمُ أبوابَ كتابي
لفصول ونقاطٍ
لسؤالٍ وجوابِ
في الجغرافيا..
يوجدُ بابُ المَنْدَبْ
والبابْ..
بَلدٌ في سُوريَّا
والبيبانْ..
سلسلةُ جبالٍ بالأطلسْ
والأبوابْ..
كانت في الأسوارِ قديما
في البُلْدانْ

* * *

أدْخُلُ مِنْ هذا البابْ
أخرجُ من ذاكَ البابْ

أفـــتـــحُ بـــابـــي لـــلأَلْـــعَـــابْ
في يوم العُطلةْ..
أدْعـــو كـــلَّ الأصْـــحَـــابْ
وأنـــادي كـــلَّ الأتْـــرابْ
نَـــخْـــرجُ مـــن بـــابِ المَـــنْـــزِلْ
نَـــدْخُـــلُ مـــن بـــابِ المَـــلْـــعَـــبْ
نـــلْـــعَـــبُ حـــتَّـــى نَـــتْـــعَـــبْ
وأعـــودُ إلـــى المـــنـــزِلْ
وأدقُّ الـــبـــابَ بَـــفَـــرْحَـــةْ
تـــفـــتـــحُ أُمِّـــي الْـــبَـــابْ
تستقبلُني بالأحْضَانِ
وبالأشواقِ وبالتَّرْحابْ
فـــي الـــكَـــعْـــبَـــةِ يـــوجـــدُ بـــابْ
فـــي الحـــرمـــين مـــداخِـــلُ أو أبْـــوَابْ
هـــيَّـــا نـــفـــتـــحُ لـــلـــقـــرآنِ كـــتـــابْ
يا فتَّاحْ..

يا رزَّاقْ..

يا اللّهْ..

يــا فـــاتحَ أبــوابِ الـــرِّزْق

يــا فـــاتحَ أبــوابِ الجَـــنَّـــةْ

اللهمَّ..

أدْخــلــنــا مــن أبــوابِ الجَــنِّــةْ

لجــهــنَّــمَ أبــوابٌ سَــبْــعَــةْ

اللهمَّ..

أبْــعــدْنــا عَــنْ أبــوابِ الــنَّــارْ

أدْخِـلْـنـا مــن بـابِ المـســجِــدْ

لـنـصـلـيَ، نـركَـعَ، نـسـجُـدْ

أدْخِلْنا مجتمعينْ

لا مُفْتَرِقينْ

* * *

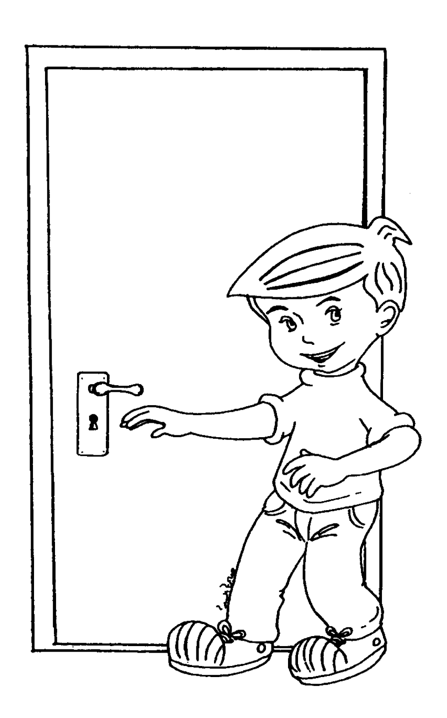
نــدخــلُ مــنْ هــذا الــبــابْ

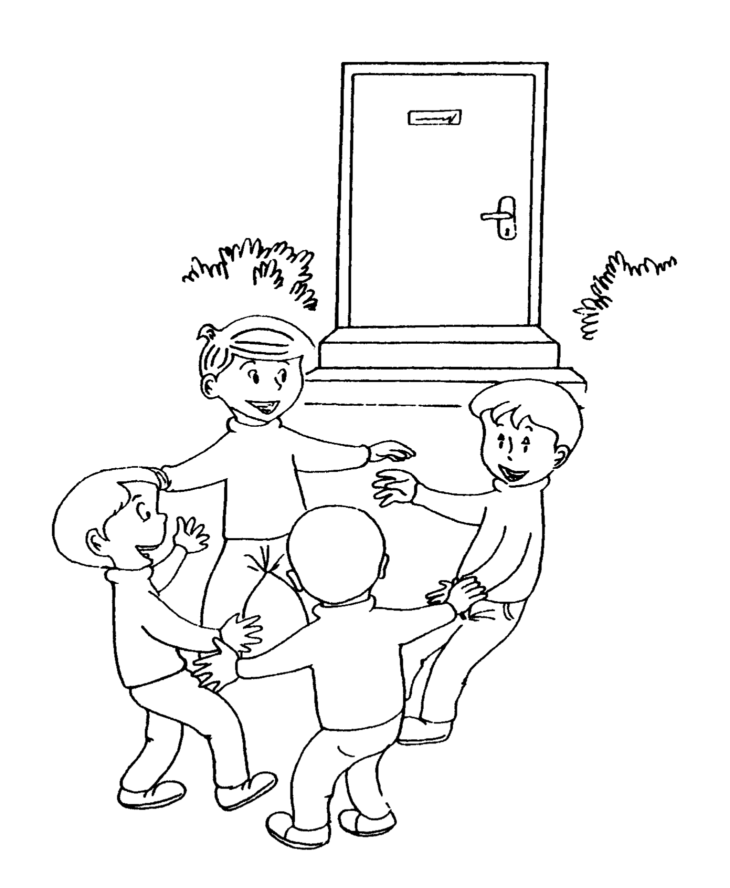
نــخــرجُ مــنْ ذاكَ الــبــابْ

نَفتَحُ بابَ المستقبَلْ

بِالحبِّ، وبالإيمانِ

بِالعِلْمِ، وبالأحْلامِ





كِتابي نَهْرُ مَعْلومَات

كتابي نَهْرُ معلومَاتْ
بهِ سُوَرٌ..
بهِ آياتْ
بهِ أرْقامْ
ومَوْضوعاتْ
بهِ أحلامْ
ومَكْنوناتْ
عنِ الماضي
عنِ الحاضِرْ
عـنِ المسـتـقـبَلِ الـبـاهِـرْ
فـتـسْـبَحُ هـا هـنـا الـكلِـمَـاتْ
ونَـطْـوي هـذهِ الـصـفْـحـاتْ
وتَـجْـري هـذه الأحْـرُفْ
فـنَـتْـبَـعُـهـا لـكَـيْ نـعْـرِفْ
عـنِ الإنـسـانِ والـفـيـزيـاءْ

عنِ التاريخِ والكيمياءْ
عنِ الأفلاكِ والدَّوَرَانْ
عنِ الأشْعَارِ والأوْزَانْ
عنِ المعْنَى، عنِ الأبْياتْ
كتابي نهرُ مَعْلُوماتْ

* * *

أرَى الأكْوانَ في كُتُبي
وأقْرَؤها معَ الأدَبِ
وقالَ الشاعرُ العربيْ
أبو الطيِّبْ:
وخيرُ جليسٍ في الزَّمانِ كتابُ

* * *

كِتابي نَهْرُ مَعْلوماتْ
بهِ قِصصٌ
بهِ جنَّاتْ
كتابُ اللهِ نَحْفظُهُ
فيحفظُنَا مِن الزَّلَلِ

ويعصِمُنَا مِن الخَلَلِ
كتابُ اللهِ نحفظُهُ
ونــودِعُــــهُ هُــنَــا فــي الــقـلْــبْ
حـــروفــاً مــن عــطــايــا الــرَّبْ
عــلــومـــاً فــي ســـمـــاءِ الــلُّــبْ
نُدَوِّنُها..
ونَكْتُبُهَا..
نصوِّرُهَا..
وننْقُشُهَا..
ونَطْبَعُها..
فــيــقــرؤهــا لــســانُ الْــعُــرْبْ
وتــكــثــرُ حــولَــنَــا الخَــيْــراتْ

* * *

كــتــابــي نــهــرُ مَــعْــلــومــاتْ
إذا غــابَــتْ شُــمــوسُ الــعِــلْــمْ
يَغيبُ القَوْمْ
فــــلا فِــكْــرٌ، ولا أدَبُ

ولا فــــنٌّ، ولا كُــــــتُـــبُ
إذا غـــابَتْ شُــمــوسُ الـعِـلْـمْ
فــهــيَّـــا نَـحْـضُـنُ الْـكُـتُـبَـا
وهــيَّــــا نَـنْـشُــــدُ الأدَبَـــا
وهــيَّـــا نـفــهــمُ الـعِـلْـمَـــا
ونَــجْـــعَـلُـهُ لـنــا أُمَّـــا
كــتــابــي نَـهْــرُ مَــعْـلـومـاتْ
بهِ سُوَرٌ..
بهِ آياتْ
به أرقامْ
وموضوعاتْ
به أحلامْ
ومكنوناتْ
عنِ الماضي
عنِ الحاضِرْ
عـنِ المـســتـقـبَـلِ الـبــاهِــرْ
كــتــابــي نــهــرُ مــعـلـومـــاتْ

المـآذن

مـــــآذنُ المـــســـــاجــــــدْ
مـــضـــيـــئـــةٌ تُـــشَـــاهـــدْ
صــــلاتَـــنـــا جَـــمـــاعَـــةْ
وتَــــسْــــمَـــعُ الــقـــــرآنْ
وتــــــــرفَــــــــعُ الأذَانْ
بـــالحـــبَّ والـــضَّــــرَاعَـــةْ
مـــــآذنُ المـــســـــاجِــــدْ
تـــصــــادِقُ الـــشُّـــمـــوسْ
فـــي رْحـــلَـــةِ الإشْــــــرَاقْ
فـــتـــشْــــرقُ الـــنـــفـــوسْ
بـــالـــعـــشْــقِ والأشْــــوَاقْ

* * *

مـــــآذنُ المـــســـــاجــــــدْ
تُـــهـــامِـــسُ الـــسَّـــحَـــابْ
تُــــلاطِــفُ الـــضَّــــبَـــابْ

وتَفْتَحُ الأبْوَابْ
فيعبُرُ الدُّعَاءْ
بَوَّابةَ السَّمَاءْ

* * *

مآذنُ المساجدْ
تَهيمُ بالهلالْ
بالصَّوْتِ والجُلاَلْ
بالفجْرِ والعبادَةْ
وتُفْرَشُ السَّجَّادَةْ
قبَيْلَ أوْقاتِ الصلاةْ
وأحْرُفُ الأذَانْ
يتلو بها المؤذِّنْ
فَتَنْجَلِي القلوبْ
وتُغْفَرُ الذُّنُوبْ
وتبدأُ الحياةْ
مَسِيرةَ الصلاةْ
مكبِّرُ الأصواتْ

يَـــطـــيـــــرُ بـــالأذَانْ
لــيـــوقِــظَ الــنِّـيـــامْ
فَـــيَــبْـــدَؤوا الــوُضـــوءْ
بمـــائِـــنـــا الـــوَضـــيءْ

* * *

مَـــآذنُ المــســـاجـــدْ
تُــجـــاورُ الْــفَـــضَـــاءْ
فَـــيَـــسْـــجـــدُ الــهـــواءْ
ويَــــرْكَـــعُ الـــنِّـــدَاءْ
لخَـــالِــقِ الــسَّـــمَـــاءْ

* * *

مـــآذنُ المــســـاجـــدْ
مـــضـــيـــئـــةٌ تُــشَـــاهِــدْ
صـــلاتَــنــا جـــمـــاعَـــةْ
وتَــسْـــمـــعُ الـــقـــرآنْ
وتـــــرفـــــعُ الأذَانْ
بـــالحـــبِّ والــضـــراعَـــةْ



المسْجِد

المِـسْـــجِـــدُ فــي الإِســـلامْ
رَمْزٌ لحَياةْ
لجِـــهـــادٍ وصـــــلاةْ
لِـعُـــيـــونٍ تَـبْـكـي خَـــوْفـــاً
مـــنْ غَـــضَـــبِ الـــلـــهْ
لِـقُـلـوبٍ تَـحْـيَـــا بِـرِضَـــاهْ
وقُـلـوبٍ تَـسْـــعـــى لِـلِـقَـــاهْ
لِـــدُعـــاءٍ مـــا أَحْــــلاهْ
يَـصْـعَـــدُ نَـحْـوَ سَـمَـــاهْ

* * *

المِـســـجـــدُ فــي الإِســـلامْ
رمزٌ لحَياةْ
لجِهادٍ وصلاةْ
لِعلاجٍ وشِفَاءْ
وقِبَاءْ..

أَوَّلُ مسجدْ

فـــي تـــاريـــخ الإِســـــــلامْ

أَسَّـــســـَـــــهُ أَحْـــــمَـــــدْ

صـلّـى الـلـه عـلـيـــه وسـلَّـمْ

فـــي أَوَّلِ هِـــجْـــــــرَتِـــهِ

لِمَدينته

ثُـــمَّ أقـــــامَ الـــثَّـــــانـــي

فـي الـعـــامِ الأَوَّلِ لِـلْـهِـجْـــرَةْ

مـــن نـــاحـــيـــــةِ الـــشَّــــرْقْ

مسجدُنَا النَّبَويّ

ثــــانـــي مــــســـــجـــــدْ

تـتَّـجِــهُ إلـيــه رِحــالُ الأَقْــوَامْ

فصلاتي فيه..

بألفِ صلاةْ

المـســـجـــدُ فـــي الإِســـلامْ

رمزٌ لحياةْ

لجهادٍ وصلاةْ

والـبَـيْـتُ المَـعْـمـورُ بمـكَّـةْ
رَفَعَ قواعِدَهُ
إبراهيمُ، خليلُ اللهْ.
مسجدُنَا الأقْصَى
ما أحْلاهْ
سيعودُ إلى دُنياهْ
إن شاءَ اللّهْ
ونـشـدُّ إلـيـه رحـال الْـعَـصْـرْ
ونـصـلِّي فـيـهِ صـلاةَ الـنَّـصْـرْ
مسجدُنَا الأقْصَى
ما أحْلاهْ
المـسـجـدُ فـي الإسـلامْ
رمـزٌ لحَـيـاةْ
لجِـهـادٍ وصَـلاةْ
ومـآذنُ مـسـجِـدِنـا
تَـعْـلـو فـوق عُـلاهْ
مـا زالَ بِـلالٌ

يــرفَــعُ صـــوتَ الحـــقْ

مــن نــاحــيـــة الــغَـــرْبْ

ومــنْ نــاحــيـــة الــشَّـــرْقْ

مـــا زال الـــصـــوتُ

يُــجَـلْـجـلُ بــالــصِّـــدْقْ

فــي أسْــمـــاعِ الأزْمَـــانْ

فــي وِجْـــدانِ الإنــسَـــانْ

اللهْ أكبرُ

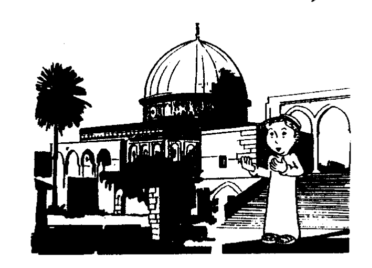
أشْـــهـــدُ أنْ لا إلــهَ إلاَّ الـلــهْ

وأشْـهَـدُ أنَّ مـحــمّـداً رسـولُ الـلـهْ

المــســجــدُ فـــي الإِســـلامْ

رمزٌ لحَياةْ

لجِهادٍ وصلاةْ.



الحَواسُّ الخَمْس

حواسٌّ خَمْسْ
حَبَانَا اللهُ إيَّاهَا
عرفْنَاهَا
هُنَا في الجِسْمْ
رأيْنَاهَا..
هُنا في الرَّسْمْ
لَمَسْناها..
شَمَمْناها..
سَمِعْناها..
وذُقْنَاها..
شَكَرْنا اللّهْ
وخَيْرَ صلاةْ
فهذا اللَّمْسْ
يُسَاعِدُنَا لِكَيْ نَعْرِفْ
لِكَيْ نَفْهَمْ

لِــــكَـــيْ نَـــلْـــمِــسْ
لِــــكَـــيْ نَـــلْـــعَــبْ
لِــــكَـــي نَــــذْهَــبْ
إلـــى الأَشْـــيَــــاءْ
إلـــى الــعَــلْــيــاءْ
ونَلْمِسُها
نُــحِــسُّ بِـقِــيــمَـــةِ الآلاءْ
وهـــذا الــسَّـــمْـــعْ
يعلِّمُنَا..
ويُخْبِرُنا
يـسـاعِـدُنـا لِـكَـيْ نـعـرفْ
عــن الأرقـــامِ والأَحْــرُفْ
حَـــبَـــانـا الـلـهُ إيَّـاهُ
شَـــكَــرْنَــا الـــلَّـــهْ
عَبَدْناهُ
يَـجِـيءُ الـعِـلْـمُ بـالأَرْقَـامْ
يَـجِـيءُ الـسَّـمْـعُ بـالأَفْـهَـامْ

وتَبْدأُ خُطوةُ الأيّامْ
فنسْمَعُها..
ونَلْمسُها..
ونَحْرُسُها..
مع الأحلامْ

* * *

سَجَدْنا في جوامِعِنا
لخِالِقِ سَمْعِ كلٍّ النَّاسْ
رَكَعْنا في مساجِدِنا
لباسِطِ لَمْسِنَا الحسَّاسْ
حواسٌّ خمسْ
حَبَانا اللهُ إيّاها
عَرَفْنَاها هُنا في الجِسْمْ
رأيناها هُنا في الرِّسْمْ
شمَمْناها..
وهذا الأنْفْ
يميِّزُ صِنْفْ

عن الآخَرْ
يَشُمُّ الوَرْدَ والعَرْعَرْ
يشمُّ الفُلَّ والزَّعْتَرْ
ويَعْرِفُ كيفَ يستَنْشِقْ
هواءَ الفجْرِ في وطني
فيا وَطَني...
شَمَمْتُ هواءَكَ النَّادي
شَمَمْتُ رَوائحَ الوادي
رَأَيْتُ هواكَ بالعَيْنِ
لَمَسْتُ ضِياكَ في الكَوْنِ
سمعتُ الشَّدْوَ في الأغْصَانْ
سمِعْتُ تِلاوةَ القُرآنْ
وذُقْتُ حَلاوةَ الإيمانْ
كأنِّي ذُقْتُ حَلْوى العِيدْ
كأني عُدْتُ كالمَوْلودْ
حواسٌّ خمسْ
حَبَانا اللهُ إيَّاها

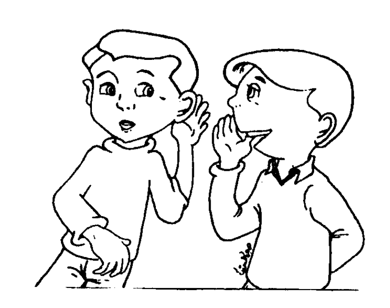
عَـرَفْـنـاهـا هُـنـا فـي الجِـسْـمْ
رَأَيْـنَـاهـا هُـنَـا فـي الـرَّسْـمْ

* * *

حواسٌّ خَمْسْ
تُـوَلِّـي شَـطْـرَ أَوْجُـهِـهـا
إلى الكَعْبَةْ
نصلِّي خَمْسْ
وندعو خَمْسْ
فـيـغْـفِـرُ لـلعـبـادِ الـلّـهْ
وتَـنْـبُـضُ فـي الـوجـوهِ حَـيـاةْ
بعونِ اللهْ
وأَمْرِ اللهْ
حواسٌّ خَمْسْ
رَأَيْنَاها
بعَيْنِ الحُبْ
قرَأْنَاها
بنُورِ القَلْبْ

قَــرَأْنَـا الـصِّــدْقَ والـكُـتُـبَـا
قَــرَأْنـا الـشِّــعْــرَ والأَدَبَـا
وعِــشْـنَـا فـي رُبـوعِ الـعِـلْـمْ
رأَيْـنـاهُ بِـعَــيْــنِ الحُـلْـمْ
نَظَـرْنَا في سـمـاوَاتِ الهَـنا والخَـيْـرْ
وشـاهَـدْنـا بِـعَــيْـن الـقَـلْـبْ
بُـزوغَ الْـفـجْــرِ فَـوْقَ الـبَـرِّ،
فوقَ البحرْ
وشـاهَـدْنـا بِـعـينِ الـفـخْـرْ
طُـلـوعَ الـشـمْـسِ فــوقَ
نهارِنا السَّاجِدْ
وتلْكَ العَيْنُ تَبْكي
في خشوعِ الراكعِ العابِدْ
رأينَا الليل يجري
في مَدَارِ الْفُلْكْ
وهذا المُلْكُ
للرحمٰنِ، للماجِدْ
وهذا الكونْ

يــراهُ الجــامــعُ الْــوَاحِــدْ
ولــكــنَّ الحــواسَّ الخَــمْــسَ
عــاجــزةٌ عــن الإِدْرَاكْ
عــن الــرُّؤيــةْ
عــنِ الــنَّــظْــرةْ
إلــى الأجــرامِ والأفْــلاكْ
حواسٌ خَمْسْ
عَرَفْناها..
هُنا في الجِسْمْ
رَأَيْناها..
هــنــا فــي الــرَّسْــمْ




الحواس الخمس



القصـــائد

الموضوع	الصفحة

سلسلة أدب الأطفال:

١- غرد يا شبل الإسلام، شعر، محمود مفلح.

٢- قصص من التاريخ الإسلامي، أبو الحسن الندوي.

٣- تغريد البلابل، ـ شعر يحيى الحاج يحيى.

٤- مذكرات فيل مغرور، ـ شعر د. حسين علي محمد.

٥- أشجار الشارع أخواتي، شعر، أحمد فضل شبلول.

٦- أشهر الرحلات إلى جزيرة العرب، ـ حوارات قصصية فوزي خضر.

٧- باقة ياسمين «مجموعة قصصية للأطفال من الأدب التركي» تأليف علي نار، ترجمة شمس الدين درمش.

● **تطلب من مكاتب رابطة الأدب الإسلامي العالمية:**

١ ـ مكتب المملكة العربية السعودية: الرياض ١١٥٣٤ ـ ص. ب ٥٥٤٤٦
هاتف: ٤٦٣٤٣٨٨ ـ ٤٦٢٧٤٨٢ فاكس: ٤٦٤٩٧٠٦

٢ ـ مكتب الأردن: عمان ١١١٩٢ ـ ص.ب ٩٢٣٠٨٤
هاتف / فاكس: ٥٦٢٠٩٣٥

٣ ـ مكتب مصر: ص. ب ٨١ ـ باب اللوق ـ القاهرة ـ ١١٥١٣
هاتف وفاكس ٧٩٦١٥٠٢

٤ ـ مكتب المغرب: ص. ب ٢٣٨ وجدة ٦٠٠٠١
هاتف / فاكس : ٥٠١٩٢٥



الشاعر في سطور

- الاسم: **أحمد فضل شبلول.**
- ولد في الإسكندرية بمصر عام ١٩٥٣م.
- نال بكالوريوس التجارة من جامعة الإسكندرية عام ١٩٧٨م.
- عمل في المملكة العربية السعودية عدة سنوات.

من إنتاجه الأدبي:

- مسافر إلى الله.. ديوان شعر.
- ويضيع البحر.. ديوان شعر.
- عصفوران في البحر يحترقان.. ديوان شعر.
- أشجار الشارع أخواتي - شعر أطفال (إصدار رابطة الأدب الإسلامي العالمية).
- أصوات من الشعر المعاصر.
- قضايا الحداثة في الشعر والقصة القصيرة.
- إسكندرية المهاجرة -شعر-.

- الطائر والشباك المفتوح -شعر.
- ثقافة اليد ومقالات أخرى.
- أصوات أدبية من مصر والسعودية.
- بحار النغم - رحلة مع أوزان وبحور الشعر العربي.
- أصوات مضيئة في سماء الأدب الإسلامي.